

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات القنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

موافق ١٢ كانون ثاني ش و ٢٥ كانون ثاني غ سنة ١٩٠٤

بيروت يوم الاثنين في ٨ ذي القعدة سنة ١٣٢١

فهرست

ماجريات السياسة. اللغات الشرقية في أوروبا. النقد والنظر في مدينة البشر. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. الشفقة. مراسلات: نيسان. دمشق. مصر. حلب. متفرقات. إعلانات

ماجريات السياسة

لا تزال الأخبار الواردة عن الشرق الأقصى تنذر تارة بالحرب وأخرى بالسلم وآخر خبر ورد من طوكيو على لسان روتر أن حكومة اليابان لا تنتظر أن يرد عليها جواب روسيا قبل أسبوع من الزمن وأنه قد تمّ قبل أسبوع من الزمن وأنه قد تمّ استعدادها وعقدت الحزم على الحرب وزالت الأحزاب والطبقات من الأمانة اليابانية وأصبحت البلاد كلها متحدة متكاتفة تفضل القتال على إنقاص مطالبها التي تراها عادلة وهي تثق ثقة لا تحد بقوتها البرية والبحرية.

وجاء في جريدة التيمس أن المذكرة التي أرسلتها اليابان إلى روسيا كانت تتضمن ما يشير إلى أنها المذكرة الأخيرة التي تبعت بها إلهيها وأعلنتها أنها تمهلها للجواب إلى أجل مقبول عدل فإذا حلّ الأجل اتخذت اليابان الوسائل اللازمة للمحافظة على حقوقها. وهي تدعو الروسية إلى الاعتراف بسيادة الصين على منشوريا وتكر عليها تضيق نطاق حقوقها في التأهيات الحربية في كوريا. وأفادت أخبار بكين أن المذكرة اليابانية المار ذكرها شديدة اللهجة فإن اليابان تأبى توسط دولة ثالثة وتلح بقبول مطالبها

العادلة وإلا اتخذت الوسائل اللازمة لصيانة مصالحها.

وعلمت الدالي تلغراف من بطرسبرج أن الجنرال الكسيف الروسي قد طلب تسوية الأشكال بطريقة المفاوضات السياسية وقال أن المركز الجغرافي وقوة روسيا الحربية ينيانها ما ترغبه على تمادي الأيام وأما الآن فإن قوة روسيا غير كافية في الوقت الحاضرة لحل الإشكال ومتى تعززت نالت مبتغاهما وإذا شبت الحرب منعت روسيا من الانتفاع بما تتوقعه في الاستقبال.

وتلقت اليابان بلاغاً من روسيا جاء فيه: إن روسيا تحترم جميع الحقوق والامتيازات التي نالتها الدول بمقتضى معاهدات موجودة بينها وبين الصين غير أنها تستثني من ذلك إنشاء مستعمراتها الأجنبية وجميع البنود التي يمكنها أن تضر بالعلائق المستقبلية بين روسيا و منشوريا فعّد هذا الاستثناء بمثابة إلغاء لما أكدته قبلاً. هذا وقد ندّدت الصحافة الروسية تنديداً شديداً بالصحافة الإنكليزية وتتهمها بأنها تزيد المسألة الروسية اليابانية تفاقماً وخطارة. ويؤكدون أن حضرة القيصر قد صرح في استقبال غرة العام الجديد بقوله: «إنني أرغب في السلم وأنوي نية وطيدة بأن أفعل كل ما أستطيعه للمحافظة عليه في الشرق الأقصى» فسكّن قوله هذا خواطر رجال السياسة والجمهور وأصبحوا يعتقدون أن المشكلة فقدت شدتها وتخرجها وكذلك ثبت أن روسيا أرسلت منشوراً إلى الدول أظهرت فيه مركزها الخاصي الناشئ عن إنشائها السكك الحديدية

في منشوريا وأكدت أنها تحترم جميع الحقوق الممنوحة للدول بموجب معاهدات بينها وبين الصين.

ذكرنا في عدد ماضٍ مقترحات اليابان أو مطالبها ووقفنا الآن في جرائد البريد على مقترحات روسيا وهذه خلاصتها:

أولاً: أن تحصل روسيا على امتيازات مختلفة في كوريا. ثانياً: إن اليابانيين يمكنهم ان يتصرفوا حسبما يوافق مصالحهم في كوريا ليس من الوجهة الاقتصادية فقط بل من الوجهة الحربية أيضاً. ثالثاً: إن روسيا تدع لليابان الحرية التجارية التامة في شمالي كوريا. غير أنه لا يجوز لليابان أن تكون المالكة الدائمة للحصون سواء كان في جنوبي كوريا أو في شماليها أو في الشواطئ أو في الداخلية. رابعاً: أن تقام منطقة حرة بعرض خمسين كيلو متراً على الحدود بين كوريا و منشوريا أي على طول نهري بالووتومن ولا يحق لروسيا ولا لليابان أن تقيم حصوناً في تلك المنطقة ويجب ان يبقى المضيق الذي يفصل بين كوريا واليابان حرّاً على الحياد فتتمكن البواخر الروسية من الدخول إلى مياهه. خامساً: إن روسيا لا تقبل أقل شرط في شأن منشوريا وإنما تسمح لليابان ولسائر الدول أن تعين معتمدين لصيانة مصالحها التجارية.

ولقد عرف القراء أن هذه المقترحات لم ترض اليابان وأنها تطلب تعديلها وتبديلها.

خطب المستر بالفور رئيس الوزارة البريطانية في مانشيستر فذكر انه لا يستطيع المناقشة في التكهن عن إبقاء السلم أو نشوب الحرب في الشرق الأقصى وليس في وسع أحد أن ينظر إلى إمكان وقوع الحرب بين دولتين عظيمتين متمدنتين بدون أن يخامر الريب ويناله انكسار الفؤاد. أما تأدية إنكلترا لكل مواجبتها التي تقضي بها عليها المعاهدات فمن العبث قولنا أن إنكلترا لا تتأخر عن القيام بها.

ثم تطرق الوزير إلى مسألة الرسوم والضرائب فنصح بوجوب الاعتدال ودم كل تسرع في غير وقته.

بلغ بورسعيد أسطولٌ روسي مؤلف من سبع نسابات ومدرعيتين وابتيع له الفحم اللازم وأرسل إلى السويس وهو قاصد الشرق الأقصى. وكذلك رسا في مياه السويس البارجتان اللتان ابتاعتهما اليابان من حكومة الأرجنتين وقد تمّ تسليحهما في جنوى وتطوع للخدمة فيهما بعض البحارة الطليان والإنكليز وقد سبقنا الأسطول الروسي بيوم واحد وهو مقتطف أثرهما حتى الشرق الأقصى.

روت روتر عن أخبار جدبالي أن الصوماليين اقتحموا المربع الإنكليزية مرة واحدة فقط فسقط منه ثلاثمائة ولم تتجاوز مدة الواقعة العشر دقائق وانهزم الباقون وتتبعهم الكولونل (كنا) على مسافة ساعتين وقتل منهم ستمائة. قالت: ولا يظن أن الزعيم الصومالي يحارب في الفلاة ولو أصر على المقاومة

مباحث علمية أدبية اللغات الشرقية

في أوربا

للمستشرق الشهير إدوارد براون
أستاذ اللغة

العربية في كلية كمبردج بانكلترا

«تابع لما قبله ٤»

ويشتمل الأزهر على ٣٩ رواقًا يختص كل منها بطلاب حسب أوطانهم ومذاهبهم كرواق للحنابلة ومثله للأحناف وآخر للأتراك ثم لأهل الحجاز فاليمن فالأفاغنة فالهنود فالمغاربة وهكذا ويسكن هذه الأروقة عدد كبير من الثمانية الآلاف طالب والباقيون وهم الأكثر يسكنون خارج الأزهر في بعض الدور والمنازل القريبة منه ويأخذ كل طالب تقريبًا جراية يومية من الأوقاف وهي رغيفان إلى أربعة. ومن أحسن المساعي أن سنتشي الأوقاف عما قليل مستشفى خاصًا بمرضى الطلاب وسيكون مركزها بجامع الحاكم بأمر الله.

ومبلغ ما يدرس الآن بالأزهر من العلوم قد ضم من ذي قبل وتنقسم علومه إلى عقلية ونقلية أما العقلية فتشمل الصرف والنحو وعلوم البلاغة من المعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والمنطق والمقولات العشر وأما النقلية فتشمل الفقه وأصوله التي هي القرآن والحديث والسنة والاجماع والقياس ثم التفسير والحديث ومنذ زمن قريب أدخلوا الحساب والهندسة وتقويم البلدان والخطوط العربية وإن كان المشتغلون بذلك من الطلاب قليلين.

ودرجة العالمية لا تعطى إلا لمن أتم الدراسة كلها أو مكث بالأزهر نحو اثنتي عشرة سنة وتمتحنه لجنة يحضرها فحول العلماء والامتحان شفاهي ليس إلا.

أما المكتب التي يدرسونها في العلوم العقلية فهي الأجرومية وشروحها ثم القطر والشذور لابن هشام والفيه بن مالك بشرح ابن عقيل فشرح الأشموني وكتاب المغني لابن هشام وكتاب التخليص لسعد الدين التفتازاني في علوم البلاغة وكتاب المطول فيها أيضًا

والكافي في علمي العروض والقوافي وسلم الأخصري وأيساغوجي في المنطق. أما العلوم النقلية فتختلف كتبها باختلاف المذاهب.

وقصر الزمن يدعوني أيها السادة إلى الاكتفاء بهذه النبذة القصيرة في التعريف بحالة الأزهر الشريف الذي هو أكبر كليات العالم وأعظم مدرسة تخرج بها في تلكم القرون العديدة أولئك الفقهاء الأفاضل والعلماء الفطاحل.

واختم مقالتي الآن بكلمات على بعض المدارس الأميرية وبعض المدارس الأهلية التي أسستها الجمعية الخيرية الإسلامية أما المدارس الأميرية فتديرها نظارة المعارف وهي تبذل الجهد في توسيع دائرة الكتاتيب وإصلاح التعليم فيها حتى تكون كافلة بتعليم بسيط عام لأفراد الأمة.

وإني ما شغفت بمدرسة من المدارس الأميرية شغفي بمدرسة دار العلوم التي هي مهبط العلوم العربية وقد أسست في عهد الوزير الكبير المرحوم علي باشا مبارك الذي أسس دار الكتب الخديوية وذلك منذ ٣٢ سنة وهي الآن في عمارة جديدة حسنة المنظر والرواء معدة لتخريج معلمين للغة العربية وطلابها من الشبان الذين درسوا بالأزهر ولقد كان عددهم منذ افتتاحها قليلًا جدًا ولكنهم الآن ربوا فصاروا مائة أو يزيدون ولا تقل أعمارهم عند الدخول عن ثماني عشرة سنة ولا تتجاوز أربعًا وعشرين وقبل دخولهم يمتحنون في حفظ القرآن الكريم والفيه ابن مالك وفي اللغة العربية وعلومها والفقه والخط ومدة دراستهم بهذه المدرسة خمس سنوات يدرسون العلوم جميعها باللغة العربية إلا ما يتعلمونه من اللغة الإنكليزية وهي النحو والصرف وعلوم البلاغة والعروض والقوافي والفقه وتقويم البلدان والتاريخ والطبيعة والكيمياء والرسم والخطوط العربية ثم فن التربية العلمي والعملية وتاريخ آداب اللغة العربية وهذان الفنان الأخيران من آثار تلك اليد البيضاء التي

لحضرة صديقي ورفيقي الشيخ حسن توفيق أفندي فإنه أول من وضع فيها الكتب العربية ودرسها بتلك المدرسة على نظام تام.

ويدير هذه المدرسة الهمام الفاضل أمين سامي بك ولقد وجدت منه رجلًا حسن الإدارة ذا همة عالية إلى مكارم أخلاق وغيره على تقويم أود المدرسة وإصلاح شأنها وحرصها على تقدمها والسير بها إلى الأمام.

ولقد أسعدني الحظ فاستفدت كثيرًا من دروس هذه المدرسة الغراء التي يلقيها أساتذة هم خيرة العلماء والأدباء الذين امتازوا في علومهم وحسن تعليمهم وليس في وسعي أن أفي بالمدح والثناء على هذه المدرسة الكثيرة الفضل والفوائد التي عادت وستعود على الأمة المصرية والعلوم العربية بالخير العميم.

وأما المدارس الخمس العليا التي هي مدرسة الطب ومدرسة الحقوق والمدرسة الحربية ومدرسة المهندسخانة ثم مدرسة الزراعة فلا يتسنى لي أن أتكلم عليها كثيرًا لأن التعليم فيها مع الأسف باللغة الإنكليزية وبها وبالفرنسوية في مدرسة الحقوق ولقد رأيت مدرسة الطب وجست خلالها فصول فإذا هي من الطراز الأول بحسن عناية رئيسها الدكتور كيننج وقد ألفت بين حضرات مدرسيها وطلابها أحسن ما يكون من العلاقات الودية والحرية الأدبية اللتين تكفلان بجنى ثمرات التربية الحقة والطلاب من حيث استعدادهم ووفرة بضاعتهم وسعة معلوماتهم يوازنون بدون ريب طلاب أحسن مدارس الطب في أوربا.

وفي الحين الذي استعملت اللغة الإنكليزية في تعليم العلوم بدلًا عن اللغة العربية التي هي بعينها لغة ابن سينا والرزاي وابن رشد وكثير من فحول الأطباء والفلاسفة والجغرافيين والرياضيين في القرون الوسطى قد حزن العالم الأدبي وأسفت حماة اللغة العربية علمًا منهم بأن ذلك مقوض لأركانها دارس

لمعاملها موقف سيرها قاض على حياتها المادية والأدبية.

ويمكن ان نلتبس لمدرسة الطب عذرًا في استعمالها اللغة الإنكليزية في التعليم دون العربية وذلك لكثرة التأليف في الطب وسرعة انتشارها ووفرة الاستكشافات الجديدة التي ينسخ بعضها بعضًا في الزمن القليل إذ يصعب على المصريين الآن أن يلحقوا ذلك التيار السريع بترجمة تلك الكتب إلى العربية في أزمنتها المحدودة.

وأما المدارس الباقية فلا عذر لها في ذلك على أي أرى افراطًا شديدًا وخروجًا عن الحد المطلوب في التعليم فيها باللغة الإنكليزية بينما اللغة العربية متروكة في زوايا النسيان حتى لم يكن لها نصيب في تعليم التاريخ وتقويم البلدان والعلوم الرياضية التي نبغ فيها كثير من علماء العربية وألّفوا فيها تلك المؤلفات الضحمة ودنوا تلك المدونات الكثيرة.

ولست أدرس لماذا أجد الهمة منصرفة في تلك المدارس إلى تعليم تاريخ أوربا وجغرافيتها أكثر من تعليم الطلاب تاريخ بلادهم وأمتهم الإسلامية وجغرافيتها ولقد وجدت الكتب التي يدرسها الطلاب في حصص اللغة العربية ليست من الأهمية بمكان لسخافة موضوعاتها وبعدها عن أدب اللغة العربية اللهم إلا كتاب أدب الدنيا ولاديين للماوردي الذي وجدت معلمًا فاضلاً يدرسه لطلاب المدرسة الخديوية.

ويا ليت ما يحفظه تلامذة المدارس الابتدائية من الأشعار الإنكليزية يعوّض ما فقده من اللغة العربية فإني رأيت كثيرًا منها أشبه بالأغاني الخاصة بترياق الأطفال على نغماتها مثل (مريم كان لها خروف صغير). فكيف يعتاض هؤلاء الأطفال بمثل ذلك الهذر عن تلك الأشعار الرقيقة الموروثة لهم عن آبائهم وذلك اللسان المبين لسان الأدب والحكمة.

وليت شعري لماذا هذا التفاني بإدخال الألعاب الإنكليزية بتلك المدارس وقد تفاقم أمرها أيًا ببلاد الإنكليزي ولقد أعلم علم اليقين ان

الوقوف بتلك الألعاب على درجة الاعتدال أولى وأفيد لا سيما ببلاد مصر.

وما اختياري أن أحط من قدر هاته المدارس ولكن الواجب الإنساني هو الذي يعرض عليكم رأيي فإن الضيق الذي منيت به اللغة العربية بالمدارس الأميرية مما يرثي الرثون زيادة على إخراجها لصدور كثير من المسلمين.

ولقد زرت مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بالقاهرة وهي إحدى مدارس تلك الجمعية الوطنية التي رئيسها فضيلة المفتي فوجدتها على أحسن ما تكون عليه مدارس قومية والتعليم فيها باللغة العربية ليس إلا وتلامذتها الذين هم ليسوا بأغنياء مشمولون بأحسن رعاية وعناية ولاحظت أن مدرسيها مع تلامذتهم ألطف جانبًا وألين عريكة مما وجدته بمدارس الحكومة.

فينبغي لكل من يريد خير المصريين وحفظ هذا الميراث الجليل القدر أعني اللغة العربية التي هي أحسن اللغات ان يطلب منه أن يزداد عدد هذه المدارس وأن تزدهر حتى تكون باكورة تعليم عام للأمة المصرية يكفل لهم بالسعادة الأبدية وما ذلك عليه بعزيز.

علم الاجتماع البشري

«النقد والنظر في مدنية البشر»

٤

إثباتاً لهذه النتيجة نستلفت المرتاب بصحتها إلى مراجعة محفوظات صدر التاريخ المسيحي حيث تنجلي لديه مدنيته لذلك العهد خاتمة على الفطرة البشرية حجرة على العدل الطبيعي بارزة بثوب سدها التسامح المفرط ولحمته الصبر المعجز والاحتمال الفائق الطبيعة. تلك الأجيال التي كان فيها جميع المسيحيين يسلمون أجسادهم للاستشهاد بأنواع مختلفة متسامحين مع أعدائهم بحقوقهم المادية والأدبية بصبر عجيب دون شكوى ولا تذمر يقيمون حدود شريعتهم التي هي فوق منتهى الاحتمال البشري ومن هذه الحقائق الثابتة نستخلص نتيجتين الأولى أن المسيح (عليه السلام) شاء بشريته أن يقهر

الطبيعة البشرية ليبعد بها عن الأنفة والاستكبار اللذين هما مصدر كل خلل في المدنية الصحيحة والثانية ليعطي الأمم عن حيوة المسيحيين أمثلة يتعلمون منها كيف يجب أن يحتفظ على مصدر المدنية ببذل أنفس نفيس وكيف يجب ان يعيش ذوو الجامعة الواحدة وإن اختلفت جنسياتهم بالإخاء الحقيقي والاتحاد الشامل والاشترار التام.

بقي هل يظن أن العالم كان ممكناً أن يكتفي نظراً إلى حاجة المدنية وسنة الارتقاء بهذه الشريعة التي جل ما تتغيبه من العالم مجافاة الفطرة قليلاً من نفاذ حكم العدل الطبيعي المعلنة قاعدته بالآية (بالكيل الذي تكيلون به يكال لكم... أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله).

وعندي الجواب على ضربين إيجابي حقيقة لكون غاية النفس هي السعادة الكاملة التي يتذرع إلى استحصالها بمجافاة الآلام النفسية وقتل رغائب الفطرة الحيوانية المستترة تحت الأصل القائل: (الإنسان حب ذاته طماع بما دونها) وهذه الذريعة هي ملخص تعليم المسيح (عليه السلام) وزبدته. وسلبى حكما بما يقوم من الأدلة على سلبيته منها أن الفطرة لا تكون متأثرة بما يطرأ على طبيعتها من عوامل التأديبات والأخلاقيات إلا في حال لينها وضعفها التي تنتهي بنهاية دور الشباب حيث بعدئذ تنشط من عقالها مطالبة بحقها الطبيعي القائم بالاتقاء والتزاحم والاستئثار ولما كان الحق الحكمي هو صاحب النفاذ في جميع النسبيات دون سواه كان لا بد من الرجوع إليه في هذا الموضوع كما لم يكن من العدل حرمان البشر من وضع شريعة بها الضمانة الكافية لإبزار مكتومات ما قبلها وتفسير ما غمض هنالك استيفاء حاجة النوع الإنساني في سبيل الارتقاء واستكمالاً لضروريات حيويته في دور الرجولية.

ما دخل العالم في هذا الدور الأخير حتى أوشك أن يتناسى علوم صباح وأداب شيوبيته بالكلية وأصبح يحاول أن ينتج له عذراً في

مدنيته الظاهرة وقتنذ من غموض المقاصد السامية المتضمنة في الشريعة النصرانية ولكانت محاولته ذهبت عقيمة لولا أنها صادفت من الضعف البشري والنقص الطبيعي نصيراً فلم يأت على أواخر الجيل السادس للمسيح ذلك العهد الذي فيه بلغت دولة الروم العظيمة من الغنى والقوة والانتساع والمنة شأواً بعيداً حتى أصبحت المدنية المسيحية عبارة عن قشور لامعة تكتز لباً خاوياً من الكمال المسيحي والحيوية الاجتماعية وما أدى به إلى هذه الحال سوى سئم الفطرة من التناوم تحت أثقال ضواغط المسيحية عليها من جهة ومحاذرة العقل من شر تعدي الحدود المشروعة من جهة أخرى فأخذ يتعاونان في إيجاد معنوية لهما عن كل نقص باتيانته وما كان لهذه المعنوية منشأ لو أمكن البشرية أن تكتفي في سبيل الارتقاء بالوقوف على حد التعاليم النصرانية فقط.

هكذا الشاب متى ابتداء أن يشرف على ربوع دور الرجولية يرى أن الخطط التي رسمتها له مدرسة صباه مع ما قامت به من الخدمة الجليلة نحو نفسه ونوعه وما انتهت إليه من النتيجة الحسنة في تأسيس مستقبله كانت مجافية للفطرة معادية للغريزة وأنذ يحاول أن يستحفظ على ثمرة أتعاب الشباب بالاحتفاظ على الأصول التي انتجت متوسعاً مع الفطرة في نفاذ أميالها ولو على الشواذ وحيث لم يكن وصل بعد إلى الدور الذي فيه يجب أن يتلقى كماليات علم الحياة يظهر وعلى محياه مسحة المباهاة مشوبة بنقص الاستكبار الأمر المؤدى غالباً إلى الخلط والشطط وعليه فبحكم الحق المعقول والحاجة الدورية كان لا بد من رسول يأخذ حظه من إيفاء هذه الخدمة الجليلة لدورها الأخير شارحاً للرجولية ما أشكل على الشباب فهمه من معاني ومقاصد التعاليم التي قام بها معلمو الحق قبله تاركين إيضاحها العلق سبق الالمام إليها أو لحكمة في نفس الغيب.

هذا المبعوث الأخير والرسول الكريم هو بإقرار الإنصاف تحت شهادة التاريخ الصادق وتزكية

الإجماع العلمي صاحب الشريعة الإسلامية ونبي الأمة المحمدية المنعوتة باسمه. ظهر بدعوته ونشر شريعته الغراء في أواخر القرن السادس ميلادياً أعني في الزمن الذي عنده انتهى شباب العالم وابتدأ دور رجوليته مختبراً من قبل القصد الأزلي ليقوم واجباً في وقته تبعاً لحكم النظام الحيوي وسنة الرقي الحقيقي.

جاء وليس في شريعته الموحاة إليه أو حديثه الشريف غير الأدلة الناصعة على أنه يعمل لنفس الغاية التي عمل لأجلها صاحبا الشريعتين المتقدمتين ويخدم نفس القصد الذي خدماه من هداية البشر إلى معرفة الحق وإبلاغهم من أمن الطرق إلى مواطن المدنية الحققة ولكنه جرى على أسلوب لم يره من قبله ممكناً في دوري جهادهما نظراً لمناخ قابلية البشر وقتنذ ولواجب تنسيق التربية بحسب الاستعداد أيضاً بيد أنه ولعمر الحق قد أحاط بكل مأخذ في هذا السبيل مفسراً كلما غمض عن المفهوم البشري تحت حجب الموانع لغاية مندرجة طي القاعدة الكلية «الأمر مرهونة لأوقاتها».

بقي قبل الشروع في إثبات أن الشريعة الإسلامية قد فسرت قاعدة العدل الطبيعي بصورة ليس بعدها أملٌ لمستزيد في البيان أو لطامع في الوضوح وإن ظهور صاحبها ونشرها على يديه من مقررات العلم الأزلي إتتماماً لكل واجب في صلاح المجتمع البشري وترقيته لا بد لنا من تلخيص تاريخها لأجيالها الأولى كمقدمة تنتج لنا عن طريق القياس تأكيد هذه الأمور وإثباتها مرتكبين في ذلك إلى قاعدة تصديق العلم والتاريخ لا إلى المقررات الاعتقادية فراراً من مظنة أداء الشهادة لدفع مغرم أو جر مغنم فنقول:

«لها بقية»

صيदा سليمان مصوبع

الأستانة العلية

مأمورية

عين عزتلو جميل بك أحد كتاب قلم الترجمة في نظارة الخارجية الجليلة مأموراً في قلم الديوان الأمدي الهمايوني.

رتبة

رفعت رتبة سعادتلو نجيب باشا أحد أعضاء الإسلام في صوبرانية إلى ميرميران.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو مجد الدين بك أفندي أحد أعضاء لجنة المأمورين الملكيين.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو صالح بك أفندي أحد أعضاء محكمة التمييز.

وبالمجدي الأول إلى حضرة سعادتلو سليم باشا رئيس مجلس إدارة الأوقاف الهمايونية.

وبالمجدي الثاني إلى حضرة فضلتو حسين شكري أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف ووكيل رئيسه.

وبالمجدي الثالث إلى السيد عبد الحكيم أفندي مستشار خارجية فاس.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة استانقول قوشيبكي والي ولاية حصار في بخارى.

وبمثلها إلى الموسيو ويلهم نجل حضرة المارشال شتاين سفير ألمانيا في الأستانة العلية.

الدارعة مسعودية

أتم معمل (انسالدو) الإيطالي تجديد هذه الدارعة الكبيرة وجربت مدافعها وقوة مراحلها وسرعة سيرها فجاءت على ما يرام.

الأسماك المملحة

صدرت الإرادة السنية بأن يؤخذ اثنان في المائة باسم إعانة التجهيزات العسكرية من قيمة الأسماك المملحة والمجففة التي تنقل من ثغر إلى آخر من الثغور العثمانية. وواحد في المائة باسم رسم اخراجات عما يرسل منها إلى الممالك الأجنبية.

ولايات الروم أيلي

لجأ إلى الحكومة السنية في هذا الأسبوع سبعة من بلغار قرية سربيه وواحد من قرية غولوه وثلاثة من قرية باوش واثنان من قوسطرم واثنان من قووقد وواحد من بستريجه وسبعة من قرية صربيه

واثنان من بوريجوه وثمانية من قرى مختلفة.

حدث قتال بين كتيبة من الجند العثماني وشرذمة من الخوارج كانوا يحاولون دخول الحدود العثمانية من جانب مسلح كوراوغلي في بعض الليالي المظلمة فلم تكن إلا بضع دقائق حتى انهزمت الخوارج شر هزيمة.

قبضت العساكر العثمانية على خارجيين من خوارج البلغار في غابات بوطنناك.

بنت الحكومة السنية ٧٤١ داراً في ولاية مناستر سوى ٣٦٠٤ دور التي بنتها قبل.

الأملاك في دار السعادة

يؤخذ عن إحصائية نظارة الدفتر الخانقاني أن قيمة الأملاك التي بيعت في دار السعادة مدة تشرين الأول الماضي ٨,٧٨٢,٨٤٤ قرشاً.

مصادمة

حدثت ليلة التاسع عشر من شوال مصادمة هائلة بين باخرة فرنسوية يقال لها (نيورنه) تحمل نحو ٧٨٠ حاجاً من حجاج بخارا والأفغان والقوقاز وباخرة روسية يقال له جاريجه فيها نحو ٦٥٠ من حجاج القرم.

فطار مدخن الباخرة الفرنسية وتهشمت الباخرة من جوانبها وأصيبت الباخرة الروسية ببعض جهاتها فاستمدت كلتا الباخرتين من المينا فأسرعت البواخر والزوارق إلى تخليص الباخرتين ومن فيهما من الحجاج وأرسل حضرة مولانا أمير المؤمنين الفريقين محمد باشا وفهيم باشا من حجابيه الخصوصيين لينجدوا الحجاج ويهيئوا لهم المساكن في الخانات والفنادق فأقاموا بأوامر جلالتهم وخلصوا الحجاج من ذلك الفرع الذي اضطر بعضهم منهم إلى إلقاء أنفسهم في الماء.

السفن النهريّة

صدرت الإرادة السنية بإيصال معامل إنكلترا على بواخر نهريّة تستبدل بها شركة بواخر عمان التي تسافر بين بغداد والبصرة بواخرها القديمة التي أضحت لا تصلح للأسفار.

الجبايات العمومية

تحصيلات سنتي ١٧ و ١٨ العمومية في جميع الولايات تعدل ٩٥ في المائة ما عدا الحديدية واليمن وعمارة والبصر فإنها لم ترد دفاترها بعد وستعمل نظارة المالية على مكافأة المأمورين النشطاء ومجازاة الكسالى.

المناجم المعدنية

صدرت الإرادة السنية بإدخال لمناجم المعدنية من الفحم الحجري وغيره التي اكتشفت في سفريحصار في نفقات الخط الحميدي الحجازي مع كافة ما يتبعها من المستودعات والآلات وغير ذلك وقد صدر الأمر بتعيين هذه المناجم في الحين وهي وافرة المحصول كثيرة المادة.

شركات الضمان

تألفت لجنة خاصة برئاسة حضرة عطوفتلو نظيف سروري بك من أعضاء شورى الدولة لتعمل في ربط شركات الضمان بالحكومة السنية وبعد المذاكرات رفعت إلى مرجع الاختصاص لائحة تقول فيها: يجب على الشركات الأجنبية التي ترغب في إحداث شعب لها في الممالك المحروسة أن تقدم أوراقاً رسمية عائدة لتأسيسها بعد أن تطلع عليها السفارة السنية في عاصمة الدولة التابعة لها في الشركة ويشترط على وكيلها في البلاد العثمانية أن يترك أموري الحكومة حقاً بمداخلتها رسمياً بمعاملاته عند الحاجة كما أنه ستقيد بحكم محاكمها ويعمل بموجب قرارها إن كان له أو عليه ويجب عليه أي طلع الحكومة على حالة كتابه ومستخدميه الذين يشترط عليهم معرفة لسان البلاد وللحكومة صلاحية التفتيش في دفاتر شعبة الشركة في بلادها في أي وقت أرادت.

السكة الحجازية

رست في مياها يوم الأربعاء الماضي باخرة ألمانية وعليها ثمانون عجلة (فاكوناً) لنقل الأحجار الكبيرة في الطريق الحجازية أنزل منها النصف في بيروت وأرسل النصف الآخر إلى حيفا.

ورست أيضاً باخرة إنكليزية من شركة بروسلين تقل عوارض حديدية باسم فرع حيفا وذهبت إليها. كتب إلى من يلزم بصرف رواتب الجنود العاملة في سكة حيفا عند آخر كل شهر.

أخبار محلية

حريق هائل

بعد ظهر الأربعاء الماضي شبت النار في مستودع البترول «الكاز» الكائن في جهة نبع (أبي صالح) شرقي البلدة فارتفع منه دخان كثيف غطي الأفق وحجب نور الشمس وبقيت النار تتأجج من ذلك المكان نحواً من أربع وعشرين ساعة.

ولما اتصل الخبر بحضرة ملاذ الولاية الجلييلة أسرع إلى ذلك المكان الذي يمه أيضاً كل من سعادة قومندان الموقع وسعادة رئيس البلدية وبعض الأعضاء وعدد من الضباط وكوكبة من الفرسان والجنود البحرية والبوليس والضابطة وعدد كبير من التجار والأهلين وبذل الجميع همة عالية في تضيق الحريق وحصره وعدم تعديه وخصوصاً لمستودع السبيرتو الذي كان فيه ٢٥٠ برميلاً أنقذت كلها إلى مكان بعيد عن الخطر.

وقد اختلفت الأقوال في عدد الصناديق الموجودة في المستودع والمرجح أنها لا تتجاوز الستة عشر ألفاً أنقذ منها نحو ألفين وذهبت البقية طعاماً للنار.

أما السبب فهو أن سنكرياً كان يصلح لحام تنكات من صناديق البترول التي أخرجت من الباخرة التي دخلتها المياه في العام الماضي وأصاب التنك الفساد والبلى لطول المدة وكان أمام السنكري موقد من النار فطارت منه شرارة إلى قطعة من الخيش كان يسمح بها التنكات وكانت مبتلة بالكاز فالتهمت واتصل اللهب بثياب الرجل فانتزعها وألقاها ورمى بنفسه في الماء واتصل اللهب بالصناديق واندلع لسانه إلى سائر المخازن فأتى عليها كلها وأضر ببعض المخازن الأربعة المعقودة.

والجدال جار الآن بين الدائرة البلدية وشركة ضمانة الحريق فإن المجلس البلدي واضع البترول الموجود في المستودع تحت ضمانة الشركة العثمانية وسنذكر ما يتصل بنا من النتيجة ويقدر الخسارة بنحو ثمانية آلاف ليرة عوّض الله المصابين خيراً.

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة هذه الأثناء إلى الملحقات بان يسرعوا بتحصيل إعانة السكة الحديدية الحجازية وهي خمسة قروش عن كل منزل وأن يرسلوها بأقرب أن.

أوعز إلى نظارة الصحة بان لا تمكن بواخر الحجاج من قبول زيادة عن المقدار الذي تستوعبه رسمياً.

ورد الأمر من نظارة الصحة قاضياً على أطباء الأسنان الذين ر شهادة رسمية بيدهم بالذهاب إلى دار السعادة لأجل فحصهم وإعطاء الشهادة القانونية للمستحقين منهم وحظرت على غير الحائزين الشهادة تعاطي هذه المهنة.

نستلفت أنظار حضرة صاحب السعادة باشمدير التلغراف والبوستة إلى مأمور الأمانات في إدارة البريد العثماني في الثغر فإن الأشغال تتزاحم عليه تزاحم تجعله حائراً ماذا يفعل. أيسلم الأمانات النقدية وغيرها ويسجلها في الدفاتر أم يدفع الصرر والأمانات إلى أربابها أم يستلم الصرر من مرسلها وهو مع ذلك وحيد لا معين له وقد رأينا أرباب المصالح تقف مدةً طويلة لقضاء مصالحهم فالأمل وطيد بأن يعين له معاون نشيط يروج الأشغال ويبدل الشكوى بالشكر.

أخبار دائرة البوليس

بينما كان جميل ياسين وخضر مغربي وأمين بن خليل محمود مارين عند الساعة الخامسة عربية من ليل الاثنين الماضي في محلة اليسوعية القديمة صادفهم ثلاثة أشخاص فشهروا أحدم مدية كانت معه وطعن بها جميلاً في صدره بسبب

إحدى المومسات وجرح أميناً الحوذي في كفته الشمالية وفرّ هارباً ولما نمي الخبر إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة أصدر أوامره المشددة إلى دائرة البوليس فانبرى رجالها للتحري والتحقيق وشرف دولته حالاً إلى دار الحكومة مستصحباً مدعي عمومي الولاية فأخذ بإجراء التحقيق اللازم بذاته فتبين من نتيجته أن الجراح هو بشاره بن زخيا كرم من محلة الأشرفية وذلك بشهادة أحد المسيحيين المسمى سليم بن جرجس عطا الله فألقي القبض على بشاره المذكور مع رفيقيه الاثنين في الحال أما حضرة ملاذ الولاية الجليلة فلبث في دار الحكومة إلى الصباح بحيث لم يبرحها حتى تمت التحقيقات بثبوت الجرم على الفاعلين الذين اودعوا السجن لينالوا جزاء ما جنت أيديهم عبرة لأمثالهم.

أما الجريح جميل ياسين فقد توفي يوم الأربعاء متأثراً من جرحه رحمه الله وأهم أهله صبراً. وقد --- رصيفتنا «اللسان» على هذا الخبر بقولها: ولا ريب أن هذا الحادث قد أوجب كدر جميع العقلاء الراغبين في توطيد دعائم الألفة والمحبة بين عموم الأهالي ولاسيما وأنا في حاجة شديدة إلى التعاضد والتآزر على القيام بما فيه الرضى العالي وصيانة مصالح وأشغال الأهالي وفقاً لرغائب حضرة متبوعنا الأعظم ومسعاهي والي ولايتنا الأفخم الذي لا يفتر طرفه عين عن كل ما فيه الراحة العمومية وترقي شؤون الأهالي مادةً وأدباً ولا ندري ما الذي يبتغيه الجهلة من المشاجرات والمناحرات أما كان الأولى بهم أن يلتفتوا إلى ما يقوم باودهم وأود عيالهم فنسأله تعالى أن ينير عقول الجهلة ويوقفهم إلى ما فيه رضاه وخيرهم. هـ

الساعة السابعة من مساء الأربعاء بينما كان الحوذي سليم أسعد نجم ماراً بعربته في محلة رأس النبع استوقفه رجل متنكر وطلب إليه أن ينقله على العربة فلبى سليم طلبه ولم يكن إلا أن استوى المتنكر على العربة حتى ابتدر الحوذي بطعنة

القتله إلى الأرض جريحاً أما الضارب فلم يعرف له وجه ولا ويقف له أحد على أثر والتحقيقات جارية. وذلك فعل مذموم يدل على الدناءة وقلة الدين والمرؤة.

في الساعة الثالثة من ليلة هذا اليوم خرج علي القهوجي ورمضان البسطاطي وسليم فتحه وعبد الله العسلي وسليم طنوس الزعني من حانة نخلي البويري في حي الصيفي وكان الأول أمام الكلّ فما بعد خمس خطوات عن الحانة حتى هجم عليه كلٌّ من حنا الصايغ وإلياس داود نصر بائع الدخان من أهالي المحلة وبادراه بثلاث رصاصات أصيب باثنين منها واحدة في فخذه والثانية في قفاه فلما بلغ الخبر دائرة البوليس بوذر لإجراء التحقيق وقبض على أحد الفاعلين وهو إلياس والتحري جارٍ على الآخر.

عاد من دار السعادة صاحب الفضيلة أحمد رشيد أفندي المجدوب معيماً نائباً لقضاء غزة فنهنته ونرجو له دوام التوفيق.

وقد أتت فضيلته أجمل ثناء على حضرة صاحب الدولة والسماحة جمال الدين أفندي ملاذ المشيخة الإسلامية العليا وما اختصه الله تعالى من الأخلاق الكريمة والهمم العالية والقيام بالأعمال وفقاً للرضاء العالي وطبقاً لمقاصد الحضرة السلطانية.

أقرت لجنة النافعة في الولاية على تعمیر الجسر والمنافذ لكائنة في طريق البحصاص خارج طريق مدينة طرابلس وقد كتب بذلك المتصرفية.

قدم الثغر من دار السعادة أمير اللواء سعادتلو جواد باشا المعين قومنداناً لفرقة الرديف في طرابلس الشام وسافر إليها. شخص إلى طرابلس العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي الرافعي ناظر النفوس في الولاية.

وعاد من مصر الوجيه سليم أفندي السيوفي أحد تجار دمشق وما لبث أن شخص إليها.

عين رفعتلو هاشم أفندي مدير مال حيفا مديراً للمال في عكار وخلفه في حيفا شكري أفندي منقش التحصيلات في عكا وعين نظيم أفندي مدير مال بني صعب لمثل هذه الوظيفة في مرجعيون وخلفه في بني صعب نعمان أفندي مدير صهيون وعين خورشيد أفندي منقش التحصيلات في الناصرة مديراً للمال في صهيون وفائق أفندي مدير مال مرجعيون مفتشاً للتحصيلات في عكا.

جاء من نظارة الصحة الجليلة أنه لما كان الهواء الأصفر قد تقلص ظله من كافة أنحاء سورية ما عد اللاذقية فقد أبقى التبخير الفني والحجر الصحي المضروب خمسة أيام على الواردين من السواحل الكائنة بين طرابلس الشام والسويديه على أن تكون هاتان المدينتان خارجتين وأغيت التدابير الصحية التي كانت مضروبة على سواحل السويدية.

بناءً على إشعار نظارة البحرية الجليلة أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى صيدا وصور وحيفا بأن وكلاء بواخر الإدارة المخصوصة في هذه المدن إذ لم يقدموا كفالات معتبرة ينبغي أن يعين عوضاً عنهم من توجد فيهم الأهلية من المعتبرين بعد أخذ كفالة منهم وأن تجري معاملة الدور والتسليم بين السلف والخلف.

توالت الأمطار في الأيام الأخيرة وبلغ ما هطل منها حتى الآن ١٩ قيراطاً و ٢٥ من المائة.

جاءنا تلغراف بإمضاء بعض وجهاء اللاذقية مؤداه: ثناءً وافر على حضرة صاحب السعادة متصرف اللواء لما بذله من الهمة والاعتناء أثناء شيوع ظهور الوباء فيها حتى غدا الكلّ ممتنين داعيين للحضرة العلية السلطانية بالعز والتأييد ولسعادة المتصرف بالشكر المزيد.

أذاع أبناء المرحوم سعيد أفندي طرباه وهم عبد الرحمن أفندي ومحمود أفندي وعلي أفندي منشوراً

تجاريًا مؤداه أنه بالاستناد إلى المخالصة التي جرت بين ورثائه أصبحت جميع منقولاته خاصة بهم دون سواهم من الورثة كما أن ما يطلب منه فهو عليم أيضًا وأنهم اعتمدوا على مداومة ذات أعماله وأشغاله التجارية باسم «سعيد طرباه وأولاده» فخرجوا لهذا المحل دوام النجاح.

أبناء المرحوم سعيد أفندي طرباه يشكرون بلسان هذه الجريدة جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم بوالدهم سواءً بالموافقة أو بالمكاتبة التحريرية والبرقية ويسألون الله أن يديمهم أهلاً لكل فضيلة وهم يرجون أن تكون هاته الأسطر بمثابة جواب خاص لكل من تفضل بتعزيتهم حفظهم الله ووقاهم ما يكرهون بمنه.

صناعة السجاد في حلب

عقدت «فرات» الرسمية فصلاً مسهباً افاضت فيه بأهمية الصنائع وخصت بالذكر صناعة السجاد الذي يصنع في «عشاق» وغيرها من البلاد العثمانية وشغف أغنياء أوروبا وأميركا به إلى أن قالت ولا يخفى أننا إذا عملنا جهدنا في بضائعنا الوطنية وأقبلنا عليها بالاستعمال نكون قد خدمنا تجارتنا وسعينا بتوفير الثروة العمومية وعمران البلاد وقد ثبت بالاختبار ان الأشجار والنباتات التي تنمو في غاباتنا العظيمة يمكن أن يستخرج منها جميع الألوان والصبغات الثابتة التي هي الغاية الوحيدة والمبدأ الأصلي في تحسين المنسوجات واستمالة الرغبات إليها مع ما يضاف إلى هذا من قابلية الأهلين وما جبلوا عليه من الاستعداد وسلامة الذوق.

من أجل ذلك ارتأى حضرة ملاذ الولاية ثمة إقامة معرض تعرض فيه الصنائع والمنسوجات الحلبية ووجه اهتمامه إلى اثنين من صناعات السجاد كانا قد وضعا في المعرض نموذجًا منه وأصدر أمره يومئذ إلى قائد الضابطة بأن يستحضر من قونية عددًا من مهرة هذه الصناعة فامثل الأمر وجاء بأربعة من المعلمين والمعلمات وعدّ في حلب

عدة طالبات واستؤجرت لهن دار خصوصية وألفت الآن لجنة من أعيان الأهلين للنظر في الأسباب الأتلة إلى تحسين هذه الصناعة النفسية وترويجها في البلاد وفقهم الله لهذا المشروع الوطني الذي يعود بالخير والثروة على البلاد والعباد.

أخلاق وعادات (الشفقة)

الشفقة رقة تستولي على العواطف لدى شعورها بالمصائب تنقض على نفس متألّمة. وربما كان من تلك العواطف إذا بلغت أشدها ما يدعم الإنسان ويشدّد من عزائمه ليوقف أمام تلك الكوارث يدار صدماتها ويرد هجماتها. وإذا أمعنا في تلك الخاصة نظرًا نراها عبارة عن سدة نقصان في استعداد الإنسان. نراها تنحصر في كلمة واحدة وهي «التعاون» على الطبيعة والهاجمة. وعلى ذلك فما من شيء أدل على المدنية وسمو الحضارة من الشفقة التي هي الركن العظيم للاجتماع. ليكبّ الأفراد إناء ليلهم وأطراف نهارهم على الكتب ينقبون فيها عن ضروريات العلوم حتى يكونوا نوابغ. ليعنوا بشؤونهم الذاتية وتدبير أمورهم عناء يجعلهم كما يرمون. ليلبغوا من الكمال في الفنون ما يضمن لهم النجاح والسبق في المباراة. فماذا يفيدهم كل ذلك إذا كانت روابط التعاطف مقطّعة بينهم. ماذا يكون من نتيجة هذه الإدراكات غير الأذى والتناذب إذا كانوا لا يزالون ينقضون على المنافع يتنازعونها على مقدار ما تنزع بهم قوى الطمع والأثرة. مما يزيد في بلاد الإنسان ما ليس في الحسبان.

تعاقبت أجيال وتقضت سنون والإنسان يسعى مجداً نحو الحضارة وسعادة العيش. ذلك أنه ضجر من تلك العيشة الإنفرادية التي كان يملؤها بأعمال بلغت النهاية من القسوة وكانت عنوان الأثرة والأنانية عقها على ما بها من اللذائذ النفسية وانصرف ينشد السعادة في جميع أدواره حتى أرشده ما تقلب فيه أثناء ذلك من رخاء وشدة أن الطريق الموصل إليها هي شفقة تلك

القوة القادرة التي تلجئ النفس إلى التجرد من أطماعها وتثنيها عن أغراضها مؤثرة الغير ولو كان بها خصاصة. تلك الرابطة الاجتماعية المتينة التي تلوي بالقوة الشامخة لتأخذ بيد الضعف وتعتني به اعتناءً. فيالك مني خاصة إنسانية تنزه النفس عن أمكن رذائلها. تخفض فيها شرة الأنانية. تمحو منها آثار الأثرة. تزيل الأطماع. وهل وراء ذلك ما تتطلبه سعادة عيش أو هناء إنساني.

قد يقال أن العدالة وهي أم الفضائل لا تقضي على الإنسان بكل ذلك لأجل رقيقه. وإنما تطالبه بالترام الحدود فقط أي أن لا يتبسط على مقدار حرّيته لا يضر ولا يسعى لنفعه. والشفقة ضرورة لسد ما لا يسده. فالإنسانية سلسلة إذا فسدت حلقة واحدة منها فسدت البقية وإذا لم تفسد تلك البقية فعلى الأقل تخسر كثيرًا من قواها الماسكة. وتنحل روابطها التي تقويها وتؤمن مستقبلها.

لا يستطيع الوجدان أن ينكر أن بعض بني الإنسان تصير به رقة العواطف ومزيد التأثير لأن وجود بما لديه ويسخو بما يعز عليه بغية الإسعاف وتهوين الشقاء. ولكن له أن يأسف لأن بعضًا آخر لا يزال جاهلاً معنى الإنسانية. يظن بالكسرة على الجائع ويحبس الفلس عن البائس المعوز. ويقبض يد المساعدة عن أقدمهم الزمان وأناخ على ضعفهم بأنواع جوره. يسحب يده إلى حد عنقه وإذا مد البؤساء أيديهم يستغيثون به. يطبق جفن اللذة والنعيم وتكاد تطير أعين الفقراء مما يتألمون منه. ولا تظن أن أمثال أولئك القساء يعدن باستحقاق من جملة النوع الإنساني الذي من خصائصه أن يشفق على بعض.

لها بقية ع - ١

مراسلات

بيسان في ٢٢ ك ١ ش لمكاتبنا «تأخر وصولها»

بلغكم ولا بدّ وصول القطار الحديدي من حيفا إلى محطة بيسان وقد كان الاحتفال بوصولها باهراً يشف عما في أفئدة القوم من الفرح والسرور في إنشاء هذا الخط فرع

السكة الحميدية الحجازية وإيكم التفصيل:

كان الاحتفال بوصول القطار إلى محطة بيسان يوم السبت ١٩ الجاري وقبل ذلك بيوم واحد أمر عزتلو نوري بك مدير إدارة الجفتك الهمايوني جميع العربان وأهالي القرى التابعين لإدارته بتعطيل الفرحة وبحضورهم إلى بيسان للاحتفال بوصول القطار إلى الأراضي السنوية السلطانية فأخذت العربان تتوارد راكبين خيولهم العربية معتقلين الرماح السمهرية حتى إذا تكامل عددهم ركب جناب المدير الموماً إليه وسائر مأموري الإدارة وأمامهم فرسان الضابطة وخلفهم العساكر الشاهانية ومن ورائهم العربان وسار الجميع من بيسان إلى المحطة التي تبعد نصف ساعة عن القصبية وكان حضرة صاحب السعادة الفريق حمدي باشا ناظر الإنشاءات جالساً في صيوان التلغراف فاستقبلهم أحسن استقبال وأمرهم بالجلوس وأخذت العربان تلعب على الخيول بسيوف تلمع وبارود يدوي بصوته القفار حتى إذا انتصف النهار أقبل القطار مزيئاً بالرايات والأعلام العثمانية يقلّ حضرة صاحب السعادة الفريق مصطفى رمزي باشا قومندان فرقة عكا والضباط العسكريين والعساكر البحريين المقيمين في حيفا وسعادة قائم مقام القضاء وفضيلة نائبه وسائر مأموري القضاء وكثيراً من الأهالي فنزل الجميع من المركبات ووقف الأمراء والضباط والمأمورون كلٌّ على حسب رتبته والجميع بالملابس الرسمية وكذلك الأهالي والعربان وتقدم أحد علماء حيفا وتلا دعاءً بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العلية والجميع يؤمنون على الدعاء وأخذ رسم هذا الاحتفال بالفوتوغراف ثم جلس القوم بالصيوان مقدار ساعة من الزمان وبعد ذلك عاد بهم القطار إلى حيفا وانصرفت الجموع داعين لحضرة مولانا أمير المؤمنين بطول البقاء لإتمام هذا المشروع الجليل.

هذا وإن المسافة بين حيفا وبيسان ستون كيلومتراً يقطعها القطار بنحو ساعتين كل ساعة ٣٠ كيلومتراً. وقد

بأشرك الملتزم الآن بالتسوية الترابية من الكيلومتر الـ ٦٠ إلى جسر الجامع الذي يؤملون اتمامه في أقرب وقت إن شاء الله وقد أحيل إنشاء جسر وادي البيرة وما حوله من الجسور الصغار إلى الملتزم الموسيو غورنيل الذي بأشرك بوضع الأساسات. والجسر الكبير المهم هو الذي على نهر الشريعة فقد التزمه بعض أهالي الشام وشريكه الموسيو فريخ وهذا بأذل قصارى الهمة باستحضار الحجار اللازمة وبحفر الأساسات وترى الشغل الآن ليلاً ونهاراً وذلك ابتغاء وضع الأساسات قبل أن يزيد ماء نهر الشريعة.

ولهذا الجسر الكبير خمس قناطر سعة كل قنطرة خمسة أمتار وارتفاعها عن الماء ثلاثة عشر متراً وقد طلب معلمين من إيطاليا فورده الجواب تلغرافياً بتوجيههما وربما يتم بناء الجسر في خمسة أشهر.

بلغني من أعمال بعض مأموري السكة الحجازية بين درعا والشام ما استلفت إليه أنظار كل من صاحبي الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة وكاظم باشا ناظر إنشاءات الخط الحجازي الكبير وذلك حرصاً على مصلحة هاته السكة وصيانة لحقوق التجار.

هذا وإني مخبركم عن أحوال الزراعة في هذه الديار فقد تأخرت الأمطار في هذا العام تأخراً عظيماً حتى ضاق الفلاح ذرعاً ولم يزرع شيئاً وتراه في أشد الكرب والحيوانات في آخر درجة من الضعف لعدم وجود الربيع خصوصاً أهالي قضاء عجلون. أبارهم نضبت فصاروا كل يوم يذهبون بمواشيهم مسافة خمس أو ست ساعات ثم يستحضرون مياهاً لشربهم وقد بلغ ثمن هطل الماء بمركز القضاء إلى ستين بارة لطف الله بعباده.

«الثمرات»: قلنا ولا بد أن تكون الأمطار الغزيرة الأخيرة قد عمدت هاتيك الجهات وبدلت حزن الزراعة فرحاً وسروراً بمنه وإحسانه.

منذ ثلاثة أيام كان خمسة رجال من أهالي قرية كوكب التابعة للأراضي السنوية مارّين في نهر الشريعة حتى إذا بلغوا نصف النهر حصلت لهم دوخة قوية ساقتهم إلى مجرى الماء وكادوا يموتون غرقاً لولا أن تداركهم الله تعالى ببعض العربان فانقذوا أربعة منهم على آخر نفس ومات الخامس غرقاً والسبب في ذلك الجهل فإنهم تركوا الجسر وألقوا بأيديهم إلى التهلكة.

دمشق الشام في ٩ ك ٢ ش لمكاتبتنا

قدّم صاحب السعادة يحي بك أغريوز استغفاه من عضوية محكمة استئناف الولاية فقبل وعين وكيلاً لقائمقامية البقاع العزيز محلّ قامقامها عزتلو خالد بدرخان باشا الذي توجه إلى الأستانة العلية مأذوناً وعليه صاحب الفضيلة محمد علي أفندي الأيوبي عضواً في المحكمة المذكورة فنهئى الجميع.

غادر دمشق حضرة صاحب السعادة محمود فوزي باشا العظيم مدير إدارة السكة الحجازية قاصداً عمان لتفقد الأحوال والأعمال فيها. اغتالت يد المنون فجأة مصطفى بك أجل يقين بينباشي الجندرية في دمشق الذي كان وكيلاً لقومندان بيروت رحمه الله.

أمطرتنا السماء ثلجاً نهار الأحد الغابر فبلغ علّوه عن الأرض نحو عشرة سانتيمترات وكان شاملاً أنحاء الولاية كلها وعلى أثره زادت الأحوال في دمشق حتى رأى قومسيون الصحة وجوب إزالته وتنظيف البلدة فقرر ابتياع عشرين عجلة للبلدية زيادة عن السبعة الموجودة الآن لنقل الأحوال مع الاعتناء بأمر النظافة وقدّم قراره هذا إلى مجلس إدارة الولاية للتصديق عليه وهي لعمري همة تذكر له فتشكر.

ورد الأمر ببقاء الهيئة الصحية الموجودة الآن في دمشق حتى الربيع القادم احتياطاً. وإذ لم يكُ أثر للمرض في البلدة والحمد لله

رأت الهيئة المذكورة أن تدقق الخبز واللحم والمأكّل فناً وصحة فتقدم تقريراً بها إلى الولاية كما أنها تشتغل الآن بوضع تقرير في حالة حماه ومياها والمياه عموماً.

أخبار الجهات مصر

احتفل في القاهرة بنقل الكسوة الشريفة الاحتفال المعتاد وذلك بحضور الجناب الخديوي والأمراء والنظار والعلماء والأعيان وأطلقت المدافع إجلالاً وتكريماً وقد سار أمير الحج بالكسوة إلى مسجد سيدنا الحسين حيث أودع إلى أن يسافر المحمل إلى الديار المباركة الحجازية.

كان لحضرة المهدي المنبهي وزير حربية مراكش احتفال باهر في مصر وقد زار الجناب الخديوي في قصر عابدين يصحبه وكيل الحكومة المغربية فأكرم فخامته وفادته وأجلّ مقامه وتزاور أيضاً مع كبار العلماء والأمراء وزار الجامع الأزهر وتفقد شؤونه وأشار إلى وكيل حكومته بوضع بيان له عن أرواقته ليمده بالإعانات.

ومن جملة اعتناء الحكومة المصرية به أن أصدرت أمرها إلى السكة الحديدية بإعادة الأجرة التي أخذتها عن القطار المخصوص الذي أقلّ حضرة الوزير وحاشيته من الإسكندرية إلى القاهرة وأبلغت أنها وضعت تحت أمره قطاراً خاصاً لينقله من القاهرة إلى السويس عندما يريد السفر إلى الديار الحجازية.

حلب

ظهر الجراد في بعض جهات حلب فأوجس الزراع خيفة على المزروعات فأنقصوا بذار القمح والشعير وغيرهما وقد تألفت لجنة برئاسة ملاذ الولاية لجمع بيوض الجراد واتلافه وكتبت إلى جميع الجهات بالوصايا اللازمة لاستئصال شأفته وأقرت على

تشويق الزراع بإتمام ما أنقصوا من البذار.

أخبار متفرقة

خصائص الراديوم

الراديوم عنصر جديد اكتشفه الموسيو كوري (خوري) وامرأته في باريس منذ بضعة أعوام وتوقعوا منذ اكتشافه ان يفتح باباً جديداً في عالم الطبيعيات فأخذوا يدرسه وتفهم طبائعه فإذا هو معدن له قوة لا تنفذ وخصوصاً على الإضاءة والحرارة فإذا جاوره اسم اكتسب تلك الخاصة منه. ويمتاز نوره عن سائر الأنوار بأنه أبطأ منها فهي تقطع ١٨٦,٠٠٠ ميل في الثانية وهو يقطع ١٢٠,٠٠٠ ميل فقط ولكنه ينفذ في الجوامد غير الشفافة كالحديد والخشب والحجر كما تنفذها أشعة رنتجن وتؤثر على الجلد فتحرقه - حمل السير ولیم كوركس قطعة صغيرة من الراديوم في جيبه فاحترقت ثيابه ولذعت جلده فأصبح إذا أراد حملها في غلاف من النحاس داخل صندوق من الرصاص الكثيف. قال الموسيو كوري وإذا دخل رجل إلى غرفة فيها رطل من الراديوم يخشى عليه أن يفقد بصره وربما فقد حياته. فهو قتال لكل مكروب وقد جربوه في معالجة السرطان السطحي فنجح ويجربونه الآن في معالجة السل الرئوي. يستحضرا الراديوم من مادة يسمونها أورانيت هي عبارة عن فصفات الأورانيوم وأوكسيده سوداء اللون مخملية أو سمراء أكثر وجوده في بوهيميا وكانوا يستخرجون منها معدن الأورانيوم ثم وجدوا فيها الراديوم بكميات قليلة جداً فإن كل خمسة آلاف طن من الأورانيت يستخرج منها رطل من الراديوم ولذلك كان ثمنه غالياً جداً فالرطل منه يساوي ٧٠٠,٠٠٠ ليرة. قال الأستاذ روثرفورد أن غراماً واحداً من الراديوم فيه من القوة ما يكفي لرفع خمسمائة طن إلى علو ميل. وقد ترتب على ما شاهده العلماء من خصائص هذا المعدن وطبائع

أشعته أنهم عدلوا عن القول بالجواهر الفردة وترجع لديهم إمكان انحلال العناصر التي كانوا يظنونها بسيطة. وتجاوز بعضهم إلى القول بالذهاب الحد الفاصل بين الأجسام الحية وغير الحية وبين القوة والمادة. فابطلوا القول بالعناصر البسيطة وعوضوا عنها بالأكثرين وهو قوة بصورة المادة. وجملة القول بأنهم يتوقعون إنقلابًا كبيرًا في العلوم الطبيعية بعد اكتشاف كل خصائص الراديوم.

علاج السل بالتلقيح

يرى الدكتور بهرن أن أفضل الطرق لتخفيف وطأة السل تلقيح الأطفال كما يلحقونهم بالجدي البقري وكيفية ذلك أن يحقن الأطفال في أوردتهم بلبين أبقار مصابة بالسل البقري بالطريقة التي يسطعون بها مصل الدفتيريا وغيره. فيكون تأثير اللب عليهم مثل تأثير الجدي البقري فيقيهم من السل الحقيقي ولكنه وجد بعد ذلك أن التأثير لا يدوم طويلًا فأخذ يسعى في ملافة ذلك.

«الهلال»

السينماتوغراف في الطب

استعمل مدرسو الجراحة في باريس اليسمناتوغراف لإظهار الأعمال الجراحية أما طلبة علم الجراحة فتصوّر العملية الجراحية في كل درجاتها من أولها إلى آخرها وتظهر هذه الصور أما الطلبة على الطوالي فيخالون أنهم واقفون في غرفة العمليات الجراحية يرون العملية كما يعملها الجراحون.

اتساع العلوم

قال الرئيس اليوت أن نطاق المعارف صار أوسع من أن يحيط به الإنسان ولو عاش مئة عمر وقد اتسع في القرن التاسع عشر أكثر مما اتسع مدة ثلاثين قرناً قبله فصار يستحيل على الإنسان أن يعرف كل شيء وغاية ما

يمكنه تعلمه جيداً علم واحد وبعضه وشيء من الإلمام ببقية العلوم.

الماء والمغطيس

يقال أن في ولاية أنديانا بأميركا ثلاثة ينابيع وإذا وضع الحديد في مياهها صار مغطيساً. ومياه هذه الينابيع تحوى كثيراً من غاز الحامض الكربونيك فإذا عرّضت للهواء خرج الغاز منها ورسب فيها أكسيد الحديد المغطيسي فإذا زال الغاز كله من الماء لم يعد الحديد يتمغظ بوضعه فيه. ويظن الحديد موجود في هذا الماء بصورة الكربونات وهو الذي يكسب القوة المغطيسية لما يوضع فيه من قطع الحديد.

التلغراف الأرضي

استنتب اثنان من الألساس تلغرافاً للإشارات البرقية به لا بالأسلاك المعدنية كالتلغراف العادي ولا بالأثير المنتشر في الجو كتلغراف مركوني بل الأرض نفسها فينزل القضبان في الأرض فتتكوّن حولها أمواج كهربائية تنتشر إلى بعض شاسع حسب قوة المجرى الكهربائي. ويصح هذا الاستنباط إذا كانت الأمواج الكهربائية تندفع إلى الجهة الأمامية فقط لأنها إذا كانت تندفع إلى الجهات الجانبية أيضاً تمّ الاتصال الكهربائي بين القطبتين في المكان الذي تتولد فيه ولم تنتقل إلى المكان الآخر.

«المقتطف»

إعلان خاص

جاء من نظارة إدارة الأمور المالية للسكة الحميدية الحجازية أنه ينبغي منح الرخصة لمن يروم بناء دكاكين خشبية أو حجرية عن طول خط حيفا أو على الأراضي المختصة به على شرط أن يؤدي أجرة الأرض لشعبة الخط المذكور وأن لا يحق له الادعاء بتملكها في مستقبل الأيام وأنه كلما تم قسم من هذه الدكاكين يقتضي أن يؤخذ بها سندات طابو باسم الحكومة السنية

بدون أن يدفع عليها شيء من الرسوم وأن ترسل إلى النظارة المشار إليها وأن صك الأجار الذي يعقد مع المستأجر ينبغي أن يقيد ويصادق عليه مجاناً من دوائر الأملاك والبلدية في القضاء واللواء والولاية وأن يرسل بعد ذلك إلى النظارة المشار إليها.

علاج ضد الدودة الوحيدة

التريتول

هذا علاج نافع جداً ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحاً يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جداً ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفاً من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

إعلان

إن المدة الطويلة التي قضيتها بمأموريات عديدة في مراكز العدلية وسواها فوق ما درست من كتب الشريعة المطهرة والنظامات والقوانين المنيفة كل ذلك يكفل لي معرفة الطرق القانونية وبناءً عليه قد انقطعت إلى مزاولة وكالات الدعاوى في جميع محاكم الدولة العلية بدايةً واستئنافاً وتمييزاً وقد اتخذت لي مكتباً مخصوصاً في المطبعة العلمية في محلة النورية في بيروت أوجد فيه كل يوم عدا أيام التعطيل واتخذت لي في الأستانة العلية شريكاً يكفل ملاحقة الدعاوى التي أعهد إليه بوكالتها وعلى الله الاتكال بكل الأحوال.

خليل الحسامي

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

الزهور الجميلة

إننا قد استحضرننا من أشهر محلات أوروبا أجمل وأجود أنواع البزورات وبصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمه وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعاً وشكلاً ولوناً من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين. مصباح سنو

«معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرائيات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقوصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسره من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

(الدكتور كونيث)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ. يقبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية: من الساعة ٨ صباحاً إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

عبد القادر قباني